



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الفنون الجميلة

جماليات بيئة الريف في الرسم العراقي المعاصر

بحث تقدمت به الطالبة أفرح جبار عبد الحسن بردان
إلى مجلس كلية الفنون الجميلة
كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التربية الفنية

بإشراف
أ. م. د جبار حميدي الربيعي

١٤٣٩ هـ

٢٠١٨ م

الأهداء

إلى من تحت قدمها تكمن الجنة
إلى أمي الحنون
إلى من جعل مشواري العلمي ممكناً
إلى أبي الرحيم
إلى من ساندني ولازمني في دربي
إلى زوجي الصابر
إلى من لأجلهم سرت في الدرب
إلى أخوتي وأخواتي

آليهم جميعاً

أهدي جهدي المتواضع هذا
وداعية من الله الأظالة في أعمارهم
ليروا ثمرة جهودهم

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين على ما أنعم وأحمده حق حمده ، كما يجب أن يحمد وله الشكر على ما لهم ، والثناء بما قدم ، من عموم نعم أبتداها ، وسبوغ الاء أسراها وتمام منن أولاهها ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين أبي القاسم محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين ، وعلى الصفة من صحبة النجباء المخلصين .

بداية أشكر الباري عز وجل الذي كرمنا وشرفنا بالعقل وخلقنا في أحسن تقويم وأود أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى المشرف على بحثي أستاذي الفاضل (أ.م. د . جبار الربيعي) لما أبداه من ملاحظات قيمة وعبارات سديدة أغنت مجال ودراسة البحث الأكاديمي في مراحل أنجاز البحث وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل (أ . م . د . لؤي رحيم) على المساعدة في شرح طريقة البحث وأعطاء بعض الملاحظات ، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أخواتي الطالبات كل من (مسار وزهراء وحنين وجنان وهدى) لما أبدنه من اهتمام بموضوع البحث ضمن جلسات نقاش منفردة أفادة الباحثة بتجاوز بعض الهفوات البحثية لبدايات كتابة البحث ، وشكري وأمتناني لجميع موظفي وموظفات مكتبة كلية الفنون الجميلة / جامعة القادسية والمكتبة المركزية/ جامعة القادسية لما قدموه من مساعدة جليلة أغنت الباحث ببعض المصادر المهمة ولا تنسى الباحثة بتوجيه شكر إلى عائلتها لما أبدوه من مساندة معنوية ومادية خلال فترة كتابة البحث .

الباحثة

ملخص البحث

أعنتى البحث الحالي بدراسة (جمالية بيئة الريف في الرسم العراقي المعاصر) وتضمن البحث أربع فصول أحتوى الفصل الأول مشكلة البحث وأهميته والحاجة اليه وهدفه وحدوده وتحديد المصطلحات الواردة فيه بينما أشتمل الفصل الثاني على الأطار النظري وما أسفر عنه من مؤشرات ليحتوي على ثلاثة مباحث وهي كالآتي :-

- المبحث الأول :- الجمالية ومفاهيمها في الفن
- المبحث الثاني :- نبذة تاريخية عن الريف العراقي
- المبحث الثالث :- مدخل الى الرسم العراقي المعاصر واحتوى الفصل السابق ايضاً على الدراسات السابقة .

وانتهى الفصل الثاني بمؤشرات افادت البحث كمحكات بناء الاداة في حين احتوى الفصل الثالث على اجراءات البحث وتضمنت مجتمع البحث وعينة البحث التي تم اختيارها قصدياً وبلغت (٤) اعمال فنية من الرسم العراقي كما اشتمل الفصل على اداة البحث التي تمثلت بأداة تحليل المحتوى وبعد حصول الاداة على الصدق ومن ثم الثبات وبعد معالجتها احصائياً اصبحت صالحة عملياً للتحليل ، اما الفصل الرابع فقد تضمن نتائج البحث ، الاستنتاجات ، التوصيات والمقترحات ومن النتائج التي توصل اليها الباحث هي :

- ١- كشفت نماذج عينة البحث عن تنوع واضح في جمالية بيئة الريف للأعمال الفنية .
- ٢- ترتبط جمالية بيئة الريف لدى الرسم العراقي المعاصر بمرجعيات عدة وهي الفنون الرافدينية والفن الاسلامي ، الموروث الشعبي .

ومن بعض الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث هي :

- ١- ان قوة تأثير العمل الفني تكمن في تأمله وجدانياً ونفسياً من غيرها من الاعمال الفنية .
- ٢- تفصح المضامين الاجتماعية والاحداث المرتبطة بالمجتمع العراقي عن حضور فاعل في تجارب الرسم العراقي المعاصر وذلك للعلاقة الوثيقة بين الفن والمجتمع.

المحتويات

رقم الصفحة	المحتويات
أ	الآية القرآنية
ب	الاهداء
ت	الشكر والتقدير
ث	ملخص البحث
د-هـ	المحتويات
	الفصل الأول : الاطار المنهجي للبحث
١	مشكلة البحث
٢	اهمية البحث
٢	هدف البحث
٢	حدود البحث
-٣	تحديد المصطلحات
٦	الفصل الثاني : الاطار النظري
٧	المبحث الاول : الجمالية ومفاهيمها في الفن
٨	المبحث الثاني : نبذة تاريخية عن الريف العراقي
٩	المبحث الثالث : مدخل الى الرسم العراقي المعاصر
١١-١٠	الدراسات السابقة
١٢	الفصل الثالث : إجراءات البحث
١٣	اطار مجتمع البحث
١٣	عينة البحث
١٣	منهج البحث
١٧-١٤	تحليل عينات البحث

١٨	الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها
١٩	النتائج
١٩	الاستنتاجات
٢٠	التوصيات
٢٠	المقترحات
٢٢-٢١	المصادر

الاشكال

رقم الشكل	إسم العمل
(١)	صيادي السمك
(٢)	السيدة وأبن البستاني

النماذج

رقم النموذج	أسم العمل
(١)	جبار الربيعي
(٢)	مشهد نهري على ضفاف دجلة
(٣)	شمس وضلال
(٤)	اكواخ فوق المياه

الفصل الاول

(الاطار المنهجي)

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- هدف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

الفصل الاول

مشكلة البحث

إن مشكلة البحث ذات صلة بالمجتمع وعلاقته بالتشكيل العراقي يكشف من خلالها مدى قابلية الفنان في تسجيل الموروث الشعبي وماهيته في تعزيز صلة الفرد بمجتمعه وتراثه حيث نجد إن الريف العراقي يتميز بجمالية المناطق الزراعية الحرة والمناظر الطبيعية الخلابة التي تجعله يختلف عن المدن من حيث الحجم والتجانس والحراك الاجتماعي والناحية التعليمية وتتمثل مظاهر الحياة في الريف العراقي بأن المجتمع الريفي متجانس في المهنة الواحدة والذي يميزه عن المجتمعات الاخرى المتعددة المهن كذلك بساطة حياة الريف البعيدة عن التعقيد كما في المدن ومن خلال ذلك استطيع ان اضع السؤال الاتي :

ما هي جمالية بيئة الريف في الرسم العراقي المعاصر ؟

أهمية البحث والحاجة اليه :-

تكمن اهمية البحث الحالي بالآتي :

- ١- تسليط الضوء على الاساليب الفنية التي تبنها الرسامون العراقيون في تجاربهم التشكيلية .
- ٢- يفيد النقاد وطلبة الفن والمهتمين بدراسة التشكيل العراقي المعاصر وذلك بالاطلاع على نتائج واستنتاجات البحث .

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى :

التعرف على جمالية بيئة الريف في الرسم العراقي المعاصر .

حدود البحث :-

أ- الحدود الزمانية : القرن ٢٠-٢١م

ب-الحدود المكانية : العراق

ت-الحدود الموضوعية : تنوع البيئة الريفية في الرسم العراقي المعاصر .

تحديد المصطلحات :

١- الجمال

أ- في القرآن الكريم :

قال تعالى (ولكم فيها جمالٌ حين تريحون وحين تسرحون)^١ وفي قوله تعالى (قال بل سولت لكم انفسكم أمراً فجراً جميلاً والله المستعان على ما تصفون)^٢ وقوله تعالى (وان الساعة لأتية فأصفر الصفح الجميل)^٣ وتشير الى جمال الاخلاق والمعاني السامية .

ب-الجمال في اللغة :

وردة كلمة (الجمال) في معجم لسان العرب لأبن منظور بمعنى (الحسن وهو يكون في الفعل والخلق) والجمال مصدر الجميل والفعل جُمِلَ ، وجَمَلَه اي الزينة .

والتجميل :تكلف الجميل ، والجمال يقع على الصور والمعاني ، ومنه الحديث النبوي الشريف (إن الله جميل يحب الجمال) اي حسن الافعال وكامل الاوصاف^٤ ويعرف الجمال بأنه : تجمل : تزين ، الجمال هو الحسن في الخلق والخلقة^٥ ، ووردت كلمة الجمال في كشاف اصطلاحات الفنون (للتهاوني) بمعنى (الحسن وحسن الصورة والسيرة)^٦ ، ويعرفه (مذكور) :

^١القرآن الكريم ، سورة النحل ، الآية ٦ .

^٢القرآن الكريم ، سورة يوسف ، الآية ١٨ .

^٣القرآن الكريم ، سورة الحجر ، الآية ٨٥ .

^٤ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري : لسان العرب ، ج٣ ، بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر ، ١٩٥٥ ، ص١٣٣-١٤٣ .

^٥ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري : المصدر السابق نفسه ، ص١٣٣-١٤٣ .

^٦التهاوني ، محمد علي : كشاف اصطلاحات الفنون ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٦٣ ، ص٣٤٨ .

الحسن وقد (جمل) الرجل بالنعم جمالاً فهو (جميل) المرأة (جميلة) و(جملاء)
ايضاً بالفتح والمد^١ ، ويرى (وهبه) ان (الجمال) بوجه عام صفة تلاحظ في
الاشياء وتبعث في النفس السرور^٢ .

ث-الجمال اصطلاحاً :

الجمال عند (افلاطون) لا يقوم في الاجسام فحسب بل في القوانين والافعال
والعلوم ، ويقرر ان ثمة هوية بين الجمال والحق والخير ، والجمال هو اللذة .

ج- التعريف الاجرائي للجمال :-

هو مجموع الصفات التطبيقية التي تمنحنا اثرأ ما في مدركاتنا الحسية من خلال
اقتران الخبرة بالواقع المحسوس والتي ترتبط بالخلفيات التشكيلية والقيم
والعناصر التي تعد ارضيات المهمش في الفن ما بعد الحداثة .

٢- المعاصرة :-

لغة :

العصر ، الدهر ، والجمع ، اعصر ، وعصور ، قال تعالى : (والعصر ان
الانسان لفي خسر)، قال (الغراء) : العصر ، الدهر ، اقسام الله تعالى به ، وقال
(أبن عباس) العصر ما يليه المغرب من النهار، ويقال العصران وهو الغداة
والعشي الليل والنهار ، ويقال لهما العصران ، والعصر اليوم^٣ .

اصطلاحاً :

يعرفها (الكبيسي) بأنها : التزامن في الزمن الفيزيائي للعصر في معايشة الانسان
لزمانه بالفعل ، وهي تفرض وجود شواهد مادية لوجود الانسان في عصره
وحضور العصر في عمله ، والعصرية وقوف على الحاضر ، وتمثل تعبيراً
واضحاً عن نسق منبثق من الثقافة المتمثلة واقعاً فهي حاصل صراع الذات
بخصوصيتها مع مؤثرات الحاضر والتقاليد^٤ .

^١ مذکور ، ابراهيم : المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص٦٢ .
^٢ وهبه ، مراد : قصة علم الجمال ، ط١ ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص٧-١٤ .
^٣ ابن منظور ، لسان العرب ، مجلد(٣) ، بيروت : دار اللسان ، (ب ت) ، ص٥٧٥ .
^٤ الكبيسي ، عمران ، الحداثة وازمة المصطلح النقدي ، مجلة آفاق عربية ، العدد (٧) ، بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، لسنة (١٤) ،
١٩٨٩ ، ص٦٦ .

والمعاصرة عند (النداوي) هي : الرؤية التصويرية في الرسم العراقي المعاصر التي تراقق وعي الرسام العراقي بمراحل انتاجه الفني المختلفة مع الاخذ بعامل الزمن ، وتعبر عن نسق الثقافة الراهنة ومؤشرات المحيط في العمل الفني^١ .

وقد تبنت الباحثة تعريف (النداوي) للمعاصرة ، كونه يلائم اهداف البحث الحالي وقد عرف (رمضائي) المعاصرة : "بأنها ارتباط وثيق بين الماضي والحاضر والمستقبل في علاقة جدلية حتمية ، تجعل الماضي منعكساً على الحاضر ومؤشراً في المستقبل ويجعل بذلك حركة التاريخ حركة كلية لا تتجزأ"^٢ وقد تبنت الباحثة تعريف رمضائي لملائمة اهداف البحث الحالي .

^١النداوي ، كامل عبد الحسين ، توظيف الوحدات الزخرفية للبيسب الشعبية المحلية في الرسم العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بابل ، كلية التربية الفنية ، ١٩٩٩ ، ص ٥ .

^٢مصطفى ، رمضائي ، توظيف التراث واشكاله التأسيل في المسرح العربي ، المجلد ١٧ ، مجلة علم الفكر ، الكويت ، ١٩٧٨ ، ص ٧٩ .

الفصل الثاني

(الإطار النظري والدراسات السابقة)

الأطار النظري

- المبحث الأول:- الجمالية ومفاهيمها في الفن (Aesthetics)
- المبحث الثاني :- نبذة تاريخية عن الريف العراقي
- المبحث الثالث :- مدخل إلى الرسم العراقي المعاصر

الدراسات السابقة

الفصل الثاني

المبحث الاول :

الجمالية ومفاهيمها في الفن (Aesthetics)

ان الجمال والجمالية ارتبطت بفكرة او وعي لتأسيس الجمالي في بنية الاشياء والظواهر الطبيعية والاجتماعية وبنتيجه نجد (ان الجمال اسقاط من الفكر على الاشياء والظواهر التي تطلق عليها بالجميلة)¹. والرأي لا يكون على مستوى الانتماء الخاص نحو صيغة البحث والتجريب بل (يكون على صيغة المثالي والهيئة التي قومها كانت على وفق نظريته في البحث الاجمالي)². ان البحث يجد ان الجمال هو وعي واحساس والجمالية تعيين وانتماء نظام معرفي يعتمد الفهم والوصف والتحليل وفي ابعده حالاته انتماء ذو مرجعيات مختلفة بعضها اجتماعي وبعضها الآخر ميثولوجي تتأسس بالانسان في دائرة اللاوعي الجمعي والفردي وهذا الوعي ابتدائي يتمظهر لنا على صيغة مشاعر وانفعالات اما ما تخص هذه المشاعر والانفعالات فهو وعي قصدي يعتمد الفكر وينمو بتنامي وبناء على ذلك يمكن ان تأسس الفكر والجمالية او ما تطلق عليها بالجمالية بمجموعها الكلي ولأن الفن مرتبط بالجمال على نحو رائع نجد ترحيل الكثير من الافكار في التحليل من النظريات الجمالية الى النظريات الفنية ولو استعرضنا الاتجاهات والحركات الفنية وعلى نحو دقيق حركات الحداثة وما بعدها نجد ان الفن والجمال موضوعه متقاربة ومتفاعلة ان فهم الفن والعمل الفني ما هو الا فهم جمالي بحت .

¹ عمانويل ، كانت : نقد الحقل العلمي ، ترجمة احمد عياش ، القاهرة ، دار النهضة للطباعة والنشر ، بلا ، ص ٤١٢ .
² محمد علي ، ابو ريان ، نظريات الجمال والجميل ، القاهرة ، دار المعز للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦ ، ص ٣١١ .

المبحث الثاني

نبذة تاريخية عن الريف العراقي

الريف العراقي مجتمع بسيط قد يتشابه في بعض نواحيه مع الاشكال الاولى للتجمعات البشرية حيث ان الظروف الغير طبيعية من سياسية واجتماعية واقتصادية ادت بهذا المجتمع الى العزلة السلبية عن باقي المجتمعات المتحضرة كما نجد ان اهل الريف اناس يعيشون بسعادة وحب ويجتمعون لأقل مناسبة فرحتهم واحدة وحرزهم واحد الحياة البسيطة تجعلهم يتمسكون ببعض أكثر ويفتقدون من يغيب عنهم وعادةً أهل الريف العراقي يتزاورون ويشربون القهوة والشاي مع بعضهم في أرضهم التي فيها المزارع الخضراء تفوح برائحة العشب وسعادتهم أن يجلسوا تحت ضلال الأشجار ويفترشون الحشائش الخضراء المبللة بقطرات ندى الصباح ويتناولوا وجبة الافطار ويذهبون إلى أعمالهم منهم من يسقي أرضه ويقطف ثمره ومنهم من يرعى قطيعه وحياة الريف كذلك بعيد عن التكلفة والترف وعادة نساءهم تخرج معهم في رعي القطيع وفي جني الثمار وزرع المحاصيل والملابس التي ترتدى من قبل النساء ذات الألوان الحادة البارزة وهي الأحمر الأصفر البرتقالي وغيرها من الألوان .

المبحث الثالث

مدخل إلى الرسم العراقي المعاصر

لقد كان الفن العراقي المعاصر منذ أول نشأته في القرن العشرين كفن ثقافي على غرار الرسم في الفن الأوربي حيث شروط الرسم المعنوي (أي الرسم أمام حملة الرسم وليس الرسم في المخطوطات)^١ ، يتجه نحو الطبيعة لذاتها كما في أعمال عبد القادر الرسام ومحمد صالح زكي كما كان هنالك لوحات للرسامين المعاصرين تجسد الريف أو جمالية الريف ومنهم (الرسام الحاج سليم علي عثمان بك ، وحسن سامي ومن الفنانين الأوائل المعاصرين الاستاذ عاصم حافظ ومحمد صالح زكي حيث شهد الرسم المعاصر في العراق موجبات ذلك التفاعل ابتداءً بأرسال الموفدين خارج القطر)^٢ ، وهكذا كان الانفتاح على تيارات الرسم الحديث وعمق الرؤيا في بنية الرسم العراقي الذي (شهد أنتاجات فنية جديدة وغنية بأشكالها أو كان الأسلوب الانطباعي هو نقطة التحول نحو الأساليب الحديثة وقد ظهر إلى الوجود أساليب أكثر حداثة بالنسبة لتجربة الفنان العراقي وأكثر من معاصرة بالنسبة لتجربة الفن الأوربي)^٣ .

وكما يعرف عن الرسم العراقي في بداية القرن العشرين أنه لم يكن ما يميزه لأنه محدود برسم المخطوطات والتزويق حيث كان محدود التفاعل مع وعي فئات معينة من المجتمع لأنه الرسم كان مجرد قضايا تزويقية لأنعدام الرسم لدينا عن طريق اللوحات في بداية القرن العشرين وحتى أساليبه الشعبية كانت لأغراض تزيينية وبأثر الأزدهار الصناعي أخذت التحولات الجديدة لمفاهيم والذائقة تجد لها منفذاً ومن ثم بدأت المؤشرات الأوربية تلعب دورها لفن الرسم وهي مهما كانت بدايتها تتسم بالبساطة حتى على أيدي أوائل الرسامين .

^١ ال سعيد ، شوكت حسن : مقالات في التنضير والنقد الفني ، وزارة الثقافة والأعلام ، دار الشؤون للثقافة العامة ، أفاق عربية ، بغداد ، ص ٦١

^٢ الربيعي ، شوكت : الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي (١٨٨٥-١٩٨٥) ، دار الشؤون للثقافة العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٥٣

^٣ ال سعيد ، شوكت ، شاعر حسن : أصول من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق ، ج ١ ، دار الشؤون للثقافة العامة ، وزارة الثقافة والأعلام ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ١٣٣ .

الدراسات السابقة

شكل (١)

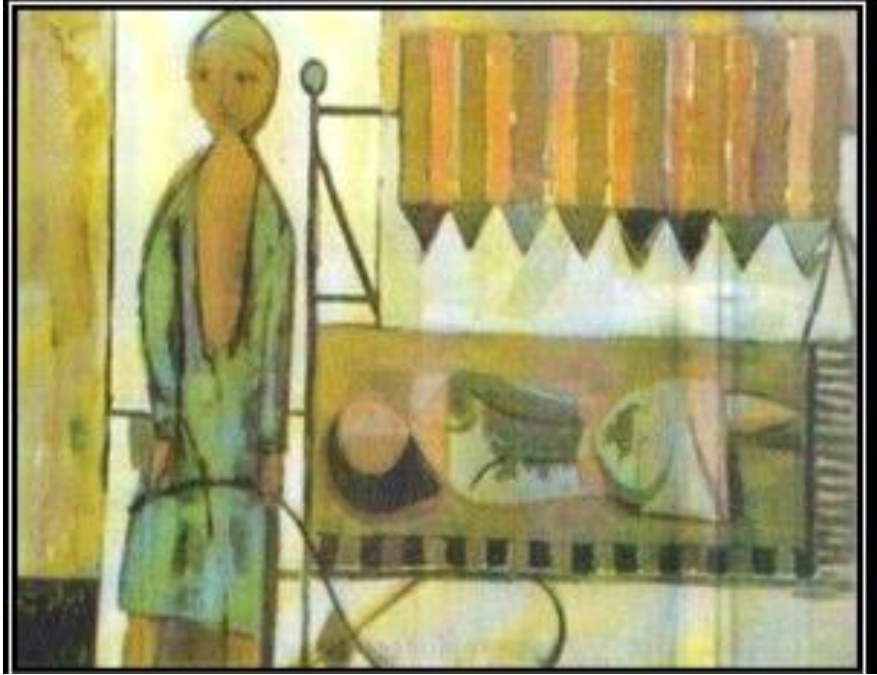
أسم الفنان :- فائق حسن
القياس :- ٨٠ x ٧٠ سم
أسم العمل :- صيادي السمك
تاريخ الانتاج :- ١٩٥٦
المادة زيت على كانفاس
العائدية :- متحف الرواد



يحتوي العمل على شخصين احدهما في المقدمة والآخر في مؤخرة العمل وهو في القارب ويده شبكة الصيد حيث اعطى نوع من العمق للعمل ، أما من ناحية الالوان فالفنان لم يستخدم الالوان الزاهية والبراقة واعتمد على الالوان الباردة والحيادية مع وجود قليل من الاصفر والبرتقالي وذلك لغرض خلق نوع من التوازن اللوني في داخل العمل ونشاهد استخدام الخطوط في تحديد شبكة الصيد والقارب ويشير العمل (صيادي السمك) الى موضوعه الصيد ونفذ العمل بأسلوب واقعي لكن بنزعة تجريبية من ناحية التنفيذ واهمال التفاصيل والنسب الواقعية واتجه نحو اختزال الاشكال لكن الاطار العام للعمل يشير الى موضوع اجتماعي من واقع الحياة الريفية في العراق استمد الفنان من الواقع رسوماته واستطاع ان يكيف التجريد مع الواقعية كما كانت رسومه تعالج الفن بوصفه لا ينفصل عن واقعية الحياة .

شكل (٢)

أسم الفنان : جواد سليم
تاريخ الانتاج : ١٩٥٨
اسم العمل : السيدة وابن البستاني
القياس : ٧٢x٥٣ سم
المادة : زيت على كانفاس
العائدية : مركز الفنون – بغداد



عند مشاهدتنا للوحة السيدة وابن البستاني نرى ان الفنان اشار الى مشهد واقعي عن الحياة اليومية وعادة ما نراه في الريف وهو موضوع انساني حيث نرى رجلاً واقفاً يحمل بيده مرشحة مياه وامرأة مستلقية على الارجوحة الذي يوحي لنا ظاهرة سائدة في المجتمع وهو الاختلاف بين الطبقات الاجتماعية يرمز البستاني الى الفقر والحاجة والسيدة الى الترف والغنى ونلاحظ ان الاسلوب المستخدم في التكوين هو الاسلوب التكعيبي كما هو مبين في الصورة باستخدام الاشكال الهندسية (الدائرة ، المثلث ، المربع ، المستطيل) حيث تميز جواد سليم بالجرأة في تجربة الاتجاهات الفنية كافة والتركيز على عناصر واقعية من الحياة الاجتماعية ومن ناحية الالوان نشاهد البساطة اللونية في استخدام الالوان وهي درجات الاخضر والبرتقالي والاسود والخطوط واستقامتها ومن حيث الانشاء فإن المرأة شغلت مساحة افقية وابن البستاني مساحة عمودية وتوزيع الكتل بهذا الشكل خلق نوع من التوازن البصري في العمل فأعمال جواد سليم توحي بمستوى عمق الرؤية في تجسيد الحالة الانسانية .

الفصل الثالث
(إجراءات البحث)

أولاً / إطار مجتمع البحث

ثانياً / عينة البحث

ثالثاً / منهج البحث

رابعاً / تحليل عينات البحث

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً : إطار مجتمع البحث : نظراً لكثرة أعمال الرسم العراقي المعاصر وتنوع مصادرها ولصعوبة حصر اعدادها فقد اعتمدت على ما متوفر من نماذج في المصادر المتخصصة والكتب والمجلات ومواقع الشبكة العنكبوتية والحصول على اعمال تمثل مجتمع البحث .

ثانياً : عينة البحث : اخترت اربعة اعمال فنية لأربعة فنانيين وفقاً للمسوغات الآتية :

- ١- شهرة الاعمال .
- ٢- تنوع اساليب انتاجها .
- ٣- استبعاد الاعمال الفنية التي تكرر اسلوبها البنائي .
- ٤- ثالثاً : منهج البحث : اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينة البحث .

نموذج (١)

أسم الفنان : جبار الربيعي	تاريخ الانتاج : ١٩٩٢
اسم العمل : الخروج للعمل وقت الفجر	القياس : ٧٢x٥٣ سم
المادة : زيت على كanvas	العائدية : مجموعة الفنان الخاصة



عند مشاهدتنا للوحة الفنية (الخروج للعمل وقت الفجر) نرى ان الفنان اشار الى جانب او مشهد واقعي من الحياة اليومية وعادة ما نراه في الريف وهذا العمل يحتوي على مجموعة من الاشخاص رجالاً ونساءً ذاهبين الى العمل وكذلك يحتوي العمل على بيوت القصب والبردي ووجود الزوارق (البلم) كلها تدل في العمل على الريف ونرى في العمل كذلك انعكاس السماء وقت الفجر في الماء حيث نرى السماء المضاءة بالوان الفجر قد انعكست في الماء اما من ناحية الالوان فقد استخدم الفنان الوان زاهية وبراقة تتمثل في العمل بزيت النساء وكذلك احتوى العمل الفني ايضاً درجات من السماوي والازرق والاحضر والاسود وأما الاسلوب الذي عمد الفنان الى استخدامه هو اسلوب المنظور في العمل والابتعاد عن اسلوب التسطيح في العمل الفني .

أسم الفنان : عبد القادر الرسام
تاريخ الانتاج : ١٩٢٠
اسم العمل : مشهد نهري على ضفاف دجلة
القياس : ٩٢×٦٣ سم
المادة : زيت على قماش
العائدية : المتحف العربي للفن الحديث الدوحة



عند مشاهدتنا للوحة الفنان عبد القادر الرسام الذي يعد اول فنان عراقي درس الفن خارج العراق كان الفنان عبد القادر الرسام (١٨٨٢-١٩٥٢) الذي يعتبر البكر الحركة التشكيلية العراقية والذي لعب دوراً كبيراً في ابراز هذا الفن بعد عودته من الدراسة في اسطنبول فنقل هذه المهمة الى بلده بكل امانه ليرسم سواحل الانهر وغابات النخيل ومن هذه الانهار هي ضفاف دجلة وهي تزهر بالأوراق والخضار من الاشجار والنخيل ذات الالوان المريحة وكذلك تجد انعكاس الوان السماء الزرقاء والغيوم البيضاء في مياه نهر دجلة بشكل جميل كذلك نجد المباني ذات الطراز المعماري القديم كما ونلاحظ وجود سفن شراعية ونلاحظ كذلك وسائل العبور القديمة المسماة باللهجة العامية (الطبقة) كما وقد لجأ الفنان ايضاً الى استخدام اسلوب المنظور في العمل الفني والابتعاد عن اسلوب التسطیح واستخدم الفنان الالوان البراقة الزاهية كما لاحظنا في اقسام واجزاء العمل الفني من النهر والسماء والاشجار والنخيل والبنائيات .

نموذج (٣)

أسم الفنان : منير العبيدي	تاريخ الانتاج : ٢٠١٧
اسم العمل : شمس وظلال	القياس : ٩٠x٧٠ سم
المادة : زيت على كانفاس	العائدية : مجموعة الفنان الخاصة



نلاحظ ان الفنان يستوحي موضوعاته من الطبيعة كما في لوحته (شمس وظلال) حيث الاسلوب الواقعي واضح بشكل كبير ونشاهد العمل يحتوي على جدارين من الطين ويحتوي على عدد كبير من الاشجار يبدو انها اشجار فواكه كما ويحتوي العمل على النخيل الشامخ وقد استخدم الفنان منير العبيدي في لوحته اسلوب المنظور لإظهار العمق في اللوحة واستخدم الالوان البارزة وبعض الصفارات والبرتقاليات وتلوين النخيل بالوان الزيت بشكل رائع واستخدم الضوء والظل في لوحته كما نشاهد سقوط الضوء على الجدار الطيني والارضية وبعض الاشجار والنخيل وقد استطاع الفنان منير العبيدي من تجسيد الاسلوب الواقعي في لوحته بشكل جميل .

نموذج (٤)

أسم الفنان : ستار لقمان
تاريخ الانتاج : ٢٠١٧
اسم العمل : اكواخ فوق المياه
القياس : ١١٥x١١٥ سم
المادة : أكريليك على كانفاس
العائدية : مجموعة الفنان الخاصة



لوحة الفنان ستار لقمان اكواخ فوق المياه واحدة من اللوحات التعبيرية التي تجسد جمالية الحياة الريفية في الاهوار بشكل تعبيرى حيث نجد الفنان استخدم الاسلوب الرمزي التعبيري في رسم الزوارق بشكل خطوط مائلة ومنحنية ومقوس كذلك استخدم الاشكال الهندسية التي ترمز الى بيوت القصب والبردي في الاهوار وقد استخدم اسلوب التسطیح في العمل الفني وابتعد عن استخدام اسلوب المنظور اما الاسلوب الواقعي فنجد ان الفنان استخدمه في رسم السماء وكذلك في مياه الاهوار الموجودة تحت البيوت كما وقد استخدم الالوان الحارة مثل الاحمر والاصفر والبرتقالي والالوان الباردة كالأزرق والاخضر وفي اللوحة لا تلاحظ انعكاس الوان السماء في المياه .

الفصل الرابع

أولاً / نتائج البحث

ثانياً / الاستنتاجات

ثالثاً / التوصيات

رابعاً / المقترحات

الفصل الرابع

أولاً : نتائج البحث :-

- ١- كشفت نماذج عينة البحث عن تنوع واضح في جمالية بيئة الريف للأعمال الفنية
- ٢- ترتبط جمالية بيئة الريف لدى الرسم العراقي المعاصر بمرجعيات عدة وهي الفنون الرافدينية والفن الاسلامي والموروث الشعبي .
- ٣- ان جمالية بيئة الريف في الرسم العراقي المعاصر تستمد خصائصها الرمزية من الواقع كعلامات مجردة مأخوذة من الموروث العراقي الزاخر بالمعطيات الفكرية والدلالية والشكلية والاسطورية .
- ٤- ارتبطت المضامين الفكرية في نماذج عينة البحث بالأشكال الجمالية لبيئة الريف وصاغتها البنائية ارتباطاً وثيقاً من الدلالات والافكار المحمولة على تلك الاشكال

ثانياً : الاستنتاجات :-

- ١- ان قوة تأثير العمل الفني تكمن في تأمله وجدانياً ونفسياً من غير صامت الاعمال الفنية .
- ٢- ان جمالية بيئة الريف في الرسم العراقي المعاصر المتولدة بالأشكال باختلافها واختلاف مرجعياتها الفكرية والبنوية والاجتماعية والفنية اتصفت بالجمال الذي يقترب من المثال وليس النسبي وفقاً لتلك الاسباب وهو ما جعل الاحساس بها مثالياً .
- ٣- كانت جميلة بيئة الريف تتصل بالفعل الذاتي والرؤية الذاتية للرسام العراقي المعاصر فانه ينطوي على قدر كبير من الدلالة النفسية التي تفصح عن الابعاد النفسية وانعكاساتها على النتائج الفنية .

ثالثاً : التوصيات :-

توصي الباحثة ما يلي :

- ١- طبع هذه الدراسة الفنية في العراق .
- ٢- اصدار مطبوعات بأنواعها المختلفة تعني برواد الفن العراقي .
- ٣- ضرورة توفير المصادر الفنية المتعلقة بالفنانين الرواد في مكتبة الكلية لتسهيل مهمة البحث العلمي للطلبة .

رابعاً : المقترحات :-

تقترح الباحثة ما يلي :

- ١- جمالية بيئة الريف في رسوم فائق حسن .
- ٢- البيئة الريفية وانعكاساتها في رسوم عبد القادر الرسام .

المصادر

القرآن الكريم

الكتب

- ١- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري : لسان العرب، ج٤ ، بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر ، ١٩٥٥ ،
- ٢- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري :المصدر السابقة نفسه ،
- ٣- لتهاوني ، محمد علي : كشف اصطلاحات الفنون ، المؤسسة والمصدرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٦٣ ،
- ٤- مذكور ، إبراهيم : المعجم الفلسفي ،الهيئة العامة الشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، ١٩٧٩ ،
- ٥- وهبة ، مراد : قصة علم الجمال ، ط١ ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، ١٩٩٦ ،
- ٦- ابن منظور، لسان العرب ، مجلد (٣) ، بيروت ، دار اللسان ،
- ٧- الكبيسي ، عمران : الحداثة وازمة المصطلح النقدي ،مجلة آفاق عربية ، العدد (٧) ، بغداد ، دار الشؤون للثقافة العامة ، لسنة (١٤) ، ١٩٨٩ ،
- ٨- النداوي ، كامل عبد الحسين : توظيف الوحدات الزخرفية للبسط الشعبية المحلية في الرسم العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بابل ، كلية التربية الفنية ، ١٩٩٩ ،
- ٩- مصطفى ، رمضاني ، توظيف التراث واشكالية التأصيل في المسرح العربي ، المجلد ١٧ ، مجلة علم الفكر ، الكويت ، ١٩٧٨ ،
- ١٠- عمانويل ، كانت ، نقد الحقل العلمي ، ترجمة احمد العياشي ، القاهرة ، دار النهضة للطباعة والنشر ،
- ١١- محمد علي ، ابو ريان ، نظريات الجمال والجميل ، القاهرة ، دار المعز للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦ ،

- ١٢- آل سعيد ، شوكت حسن : مقالات في التنظير والنقد الفني ، وزارة الثقافة
والاعلام ، دار الشؤون للثقافة العامة ، آفاق عربية ، بغداد ،
- ١٣- الربيعي ، شوكت : الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي (١٨٨٥-١٩٨٥)
، دار الشؤون للثقافة العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ ، .
- ١٤- آل سعيد ، شوكت ، شاکر حسن : فصول من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق
، ج ١ ، دار الشؤون للثقافة العامة ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، ١٩٨٣ ، .